BANQUE MONDIALE
البنك الدولي
SWEED
UNFPA
صندوق الأمم المتحدة للسكان / موريتانيا

المؤتمر الإقليمي لدعم الشبكات الدينية لتمكين المرأة والشباب والعائد الديموغرافي في منطقة الساحل

انواكشوط من 07 إلى 10 مايو 2018

التجربة الموريتانية في مجال مكافحة الإرهاب ص 2 و3

وقائع اليوم الثاني ص: 4 – 5 - 6

مداخلات ومقابلات 7 - 8

التجربة الموريتانية في مجال مكافحة الإرهاب

مداخلة الأمين العام لرابطة العلماء الموريتانيين، الشيخ ولد صالح

في بداية مداخلته قام المحاضر بتأصيل ظاهرة الإرهاب مؤكدا أنه تطرف ممنهج أصاب العالم بأسره ولا يمكن أن ينسب لأي دين من الأديان وأشار إلى أن موريتانيا واجهت هذه الظاهرة بالحوار كمبدأ ديني اعتمده الأنبياء في تعاملهم مع أقرب المقربين إليهم كالنبي إبراهيم الذي حاور والده في محاولة لثنيه عن الكفر ونفس النهج سلكه كل من عيسى عليه السلام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم.

وقال إن الزيغ والتطرف اللذين ظهرا في بعض البلدان العربية لم يكتسحا الساحة الموريتانية بفضل تنبه الدولة الموريتانية لخطورة هذه الحركة الوافدة التي تعرض لها بعض الشباب حيث تمت معاقبتهم بالسجن، لكن الحوار والمعاملة باللين أرجعت الكثير عن غيهم.

وأكد الأمين العام لرابطة العلماء أن الحركة الجهادية لم تصل موريتانيا على الإطلاق وأن الإسلاميين سعوا إلى الوصول إلى الحكم عن طريق صناديق الاقتراع طبقا للقوانين التي تكفل ذلك.

وفي حديثه عن الآليات التي استخدمت لثني هؤلاء الشباب ذكر أنها كانت اجتهادية وهو أمر اتفق عليه البشر في معاملاتهم وينسحب على الدول.

وأشار إلى أن المرونة وتجنب التصادم مع هذه الحركة المتطرفة كانا من الوسائل التي استخدمها العلماء الموريتانيون مع هؤلاء الشباب الذين تسربوا من الخارج وتم شراء ضمائرهم بالمال والوعود الكاذبة التي لا تمت إلى الإسلام بصلة.

وبصفة عامة كان الحوار والكلمة الطيبة من الوسائل التي تم اللجوء إليها قبل العقاب لأن دوافع الكثير من هؤلاء سببها الفقر والتهميش، وبعد النقاش الجاد ومواجهة التطرف بالإقناع ومساعدة الشباب على الحصول على العمل والاندماج في الحياة الكريمة جعلهم ذلك يعودون إلى الصواب باستثناء قلة قليلة لم يكن هناك بد من عقابهم حسب ما تمليه النصوص والشريعة السمحة.

الدليل الإسلامي لتمكين المرأة وتشجيع الصحة الإنجابية التجربة الموريتانية نموذجا

الأستاذ محمد المختار ولد سيدينا

قدم المحاضر الدليل الإسلامي الذي يتضمن محاور تتعلق بدور النساء في السلطة والتسيير واتخاذ القرار والتعليم والصحة الإنجابية وخاصة تباعد الولادات والخفاض وحسن المعاشرة والعدل بين الأبناء.

ويعتبر هذا الدليل أداة توجيه لتغيير سلوك الأفراد والجماعات بما يتلاءم مع الشريعة الإسلامية التي تشكل الإطار المرجعي لمنظومة القيم في موريتانيا وهو يمكن المرأة من القيام بدورها.

وعدَّد المحاضر دواعي استصدار هذا الدليل: (1) الحجم السكاني: النساء

تمثل أكثر من 50% من السكان؛ (2) الحقوق: المدونات القانونية والتشريعية الوطنية والدولية تكفل حق المرأة في التملك المالي والعقاري وفي العمل والاستثمار والتسيير؛ (3) التنمية: الحد من الفقر والرفع من مستوى دخل الأسرة ورخاء البلد بصفة عامة.

وذكر في هذا الصدد أن تاريخ الأمة الإسلامية حافل بالنساء الرائدات: خديجة بنت خويلد، ام شريك، فاطمة الفهرية وغيرهن كثيرات.

ووضح أن الدليل موجه إلى أئمة المساجد وشيوخ المحاظر وطلابها، والأسرة المدرسية في مجملها، ورجالات الفكر والثقافة، وحتى للجمهور العريض.

وقائع اليوم الثاني من المؤتمر الإقليمي لدعم الشبكات الدينية لتمكين المرأة والعائد الديمغرافي

استمع المشاركون الذين بلغ عددهم أكثر من مائة مشارك يمثلون بوركينا فاسو، كوت ديفوار، مالي، موريتانيا، النيجر واتشاد بالإضافة إلى مندوبين عن بنين والمغرب وتونس ونيجيريا إلى العروض التالية:

- ملخص لأعمال اليوم الأول ويتعلق بالدروس التي يمكن استخلاصها لتعبئة خارطة الطريق التي سيعتمدها كل بلد كمنهاج عمل لتحقيق العائد الديمغرافي.
- التحسيس في المناطق التي يعتقد بوجود الغلو والتطرف فيها.
- الحوار مع المتطرفين: التجربة الموريتانية نموذجا.
- مناقشة النظراء لتجارب التزام القادة الدينيين.
- البدء بإعداد خطط عمل البلدان الأعضاء.
- استعراض حملة تغيير السلوك والإشكالات التي تسعى إلى إيجاد حلول بشأنها وتحديد أهدافها وأبطالها (صندوق الأمم المتحدة للسكان).
- مواصلة الأعمال ضمن فرق العمل لتعميق المناقشة حول خطط العمل.
- تقديم عروض حول الخطوط العريضة لخطط العمل المتعلقة بالتغيير السلوكي والاجتماعي.
- تبادل الآراء حول التجربة الموريتانية.

أ. تقرير بوركينا فاسو:

يتدخل المشروع في أربع مناطق من بوركينا فاسو وتواجه البلاد تحديات كبيرة منها: (1) ارتفاع نسب زواج الأطفال؛ (2) ضعف نفاذ النساء إلى الأنشطة المدرة للدخل؛ (3) ضعف نسب تمدرس البنات وارتفاع عدد حالات الحمل في الوسط المدرسي وتسرب البنات من الدراسة؛ (4) ضعف مشاركة الرجال في الصحة الجنسية والإنجابية.

ب. كوت ديفوار

هناك 12 منطقة يتدخل فيها مشروع تمكين النساء والشباب والعائد الديمغرافي. أما التحديات الكبيرة فتتعلق: (1) العمل على تأخير سن الزواج والعلاقات الجنسية؛ (2) تعزيز النفاذ إلى خدمات الصحة الجنسية والإنجابية؛ (3) المزيد من إشراك الآباء في التواصل مع الأطفال؛ (4) توعية الشابات بدورهن كأمهات؛ (5) تأطير ومتابعة تمدرس البنات من خلال المربين والوكلاء؛ (6) النهوض بحقوق البنات للتعليم والحماية والصحة الإنجابية والجنسية؛ (7) زيادة المعرفة بأمور الحياة وبالصحة الجنسية والإنجابية؛ (8) النهوض بحقوق البنات؛ (9) ضعف النفاذ إلى خدمات التخطيط الأسري بسبب الفقر وبعد السكان من الخدمات؛ (10) استمرار العادات الاجتماعية والثقافية المعيقة.

وفي حديثه عن أسباب المشاكل أعلاه ذكر المقرر: العلاقات الجنسية المبكرة، ضعف القدرات في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، الخصوبة، عدم تأطير البنات، عدم المعرفة بالقوانين الناظمة لزواج الأطفال وعدم انتشار موانع الحمل.

ج. مالي

تعلقت التحديات التي تواجهها مالي بصحة الأم والمواليد والتغذية؛ تدني نسب التعليم بسبب الزواج المبكر والعمل في مناطق استخراج الذهب وبُعد المدارس والأعمال المنزلية التي تقوم بها البنات فضلا عن حالات الحمل المبكر وعدم وعي الوكلاء بأهمية تمدرس البنات وعدم تعاون الأزواج وعدم توفر مراكز محو الأمية.

وبالنسبة لفرص العمل يعاني الماليون من عدم ملاءمة التكوين لاحتياجات السوق أما فيما يخص زواج الأطفال فهو يعود أساسا إلى ضعف الدخل وإلى العوامل الاجتماعية والدينية وإلى النصوص التي تجيز الزواج في وقت مبكر (16 سنة).

وبخصوص مشكلة النوع، أشار التقرير إلى التفسير الخاطئ للنصوص الدينية وإلى عدم وجود أي إجراءات عقابية.

د. موريتانيا

توجد أربعة مناطق يتدخل فيها المشروع وهناك جملة تحديات منها: الصحة الإنجابية: ارتفاع عدد وفيات الأم والطفل وعدم تباعد الولادات، وفيما يخص التعليم أشار المقرر إلى تسرب البنات في المرحلة الثانوية، وإلى زواج الأطفال.

وبالنسبة للتشغيل أشار المقرر إلى ارتفاع البطالة في صفوف النساء وإلى عدم مراعاة سوق العمل للنساء وإلى ضعف نفاذهن إلى القروض والمال العام.

ومن بين التحديات: زواج الأطفال ومشاكل النوع، حيث توجد ظاهرة العنف القائم على النوع.

ه. النيجر

يتدخل المشروع في 5 مناطق وهناك تحديات كبيرة منها: التفسير غير الصحيح للنصوص الدينية، الخفاض، التسرب المدرسي، ارتفاع نسب الخصوبة، الزواج المبكر والقسري، مشكلة نفاذ النساء إلى الخدمات الصحية، هجرة الشباب وهجرة الشابات.

وأشار التقرير إلى أن الأسباب تكمن في عدم الفهم الصحيح للدين والتقاليد والبطالة.

و. اتشاد

يتدخل المشروع في 5 مناطق وتواجه البلاد عدة تحديات منها: الزواج المبكر بسبب الفقر والخوف من تفشي العادات السيئة وعدم الفهم الصحيح للقرآن والحديث، وتضمن التقرير معوقات أخرى منها ضعف تمدرس البنات والتسرب المدرسي ووفيات الأمهات والعنف القائم على النوع وتفكك الأسرة بسبب الهجرة وأمراض نقص المناعة والبطالة.

وهناك منطقة واحدة على الأقل تمارس فيها عادة الخفاض

محاضرة الدكتور سعد بوه سيداتي الركاد، رئيس وحدة البحث الاقتصادي بجامعة نواكشوط العصرية

حول الأبعاد الاقتصادية لتمكين المرأة والعائد الديمغرافي

قدم الدكتور بعض الملاحظات الهامة من أهمها دور رجال الفقه والعلماء في إنصاف المرأة وتمكينها، وتبيان أن الإسلام لا يمنع ولا يحرم على المرأة العمل أو التعليم.

قدم المحاضر تعريفا للتمكين الاقتصادي للمرأة عبر: (1) التعليم؛ (2) الصحة؛ (3) المساهمة الاقتصادية، اتخاذ القرارات.

وأشار المحاضر إلى أن إتاحة هذه الفرصة للمرأة كانت سببا في الطفرة الكبيرة التي تحققت في آسيا حيث تقدر مساهمة تحرير المرأة بما يتراوح بين 25 إلى 40% من هذه الطفرة.

وخلص إلى القول بأن العائد الديمغرافي الذي ينشأ عن تحولات في التركيبة العمرية للسكان، بحيث تكون الشريحة في سن العمل (15 إلى 64 سنة) أكبر من الشريحة غير العاملة،

يحتاج إلى اعتماد سياسات سليمة اقتصاديا واجتماعيا والعمل على توفير خدمات التعليم والصحة بالجودة المطلوبة.

الأسباب والوقاية ضد وفيات الأمهات والنواسير الولادية في منطقة الساحل

الدكتور صالح عبد السلام / اتشاد

بدأ المحاضر مداخلته بتعريف بعض المفاهيم ومنها وفاة الأم أثناء الحمل أو عند الولادة أو بعد 6 أسابيع من الإجهاض، أما نسبة وفيات الأمهات فهي عبارة عن عدد حالات الوفاة لكل 100.000 ولادة حية.

وقال إنه بالرغم من التقدم الذي سجل في العالم فإن 99% من وفيات الأمهات تحدث في البلدان النامية، وأن نسبة 1 إلى 2 من أصل 1.000 ولادة تترتب عليها مضاعفات كبيرة من أخطرها النواسير الولادية.

وتنتشر النواسير في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء من موريتانيا وحتى اريتيريا ولها امتدادات في الشرق الأوسط وجنوب آسيا.

وأكد الأخصائي أن هذه المشكلة تحدث لدى المرأة الشابة الفقيرة التي يأتيها المخاض ولا تتوفر لديها فرصة الولادة القيصرية، كما يعزى المرض إلى الحمل المبكر والفقر وسوء التغذية وتدني المستوى التعليمي وعدم النفاذ إلى العلاجات اللازمة.

وأشار الأخصائي إلى المضاعفات الولادية المباشرة التي تمثل 75% من حالات وفيات الأمهات منها النزيف الحاد والإجهاض وارتفاع الضغط والالتهابات.

وهناك أسباب غير مباشرة (25%) تعود إلى الملاريا وفقر الدم ونقص المناعة أثناء الحمل.

وعدد الأخصائي أسبابا كامنة منها: (1) القيود الثقافية والدينية؛ (2) الوضع القانوني للمرة واليافعة؛ (3) عدم النفاذ إلى المعلومات بسبب الجهل؛ (4) العيش في المناطق

النائية؛ (5) الفقر؛ وعدم النفاذ إلى الخدمات الصحية.

وهناك مضاعفات ناتجة عن تأخر الحمل وتقارب الولادات وتعددها.

وذكر أن من بين أسباب الوقاية: تفادي الزواج والحمل المبكرين والاستشارة الطبية قبل الولادة، والولادة تحت رعاية طبية، والتخطيط الأسري الذي يحد من الوفيات بنسبة تتراوح بين 25 إلى 30%.

هند جلال من المكتب الإقليمي لصندوق الأمم المتحدة للسكان في غرب ووسط إفريقيا

عبرت في هذه المقابلة عن أن هذا اللقاء جمع 6 بلدان أعضاء في مشروع تمكين المرأة والعائد الديمغرافي إضافة إلى بنين وضم قادة دينيين ونساء حيث التزموا بالعمل جنبا إلى جنب للعمل الميداني الملموس. وأوضحت أن هذه الخطوة تأتي بعد عدة مراحل بدأت بالعمل التحسيسي في كل من انجامينا ودكار وتلت ذلك ورشة القاهرة التي زودت القادة الدينيين بالأدوات والأسس الدينية التي تؤيد مساواة الفرص والتخطيط الأسري ومكافحة العنف القائم على النوع وفقا لتعاليم الدين الإسلامي السمحة. أما لقاء نواكشوط فهو يشكل خطوة أولى إلى الأمام نحو تصميم خطط عمل ورسم أهداف دقيقة مدعومة بموارد مالية بحيث يمكن تجسيد هذه الأهداف إلى واقع ملموس بعد عودة الوفود إلى بلدانها.

جوستين كوفي، المنسق الإقليمي لمشروع تمكين المرأة والعائد الديمغرافي في منطقة الساحل

قال إن نواكشوط كانت على موعد مع الوفود المشاركة في المؤتمر الإقليمي لدعم الشبكات الدينية لتمكين المرأة وهو امتداد منطقي للعمل الذي تم في انيامي (النيجر) حيث انطلق المشروع عام 2015 والآن هناك شراكة قيد البناء مع القيادات الدينية. وجرت عدة خطوات باتجاه تعزيز القدرات واليوم نأتي لنصمم خطة عمل مشترك مع القادة الدينيين الذين أصبحوا روادا وأبطالا في الكفاح من أجل تمكين المرأة حيث اقتنعوا بضرورة تحقيق العائد الديمغرافي وجني ثماره. وينتهي لقاء نواكشوط بالتصميم على رفع التحديات المتمثلة في ضعف تعليم البنات وعدم النفاذ إلى الصحة الإنجابية بما فيها التخطيط الأسري كما توجد قناعة متزايدة بالسعي إلى وضع حد للعنف على أساس النوع ومواجهة مظاهر عدم المساواة في إطار خطط عمل يشارك فيها الجميع بمن فيهم القادة الدينيون لبلوغ أهداف التنمية التي رسمها المشروع باتجاه تمكين النساء والاستفادة إلى أقصى حد من مزايا العائد الديمغرافي.

السيد دوسو فلوران هونونو مدير السياسات وبرامج السكان بوزارة التخطيط والتنمية بجمهورية بنين

قال إن الدعوة وجهت للوفد البنيني من طرف البنك الدولي تمهيدا لانضمام بنين إلى البلدان الأعضاء في مشروع تمكين المرأة والعائد الديمغرافي. ويشارك الوفد في مؤتمر القادة الدينيين لبحث العائد الديمغرافي وتمكين النساء اقتصاديا واجتماعيا كما يسعى الوفد إلى بلوغ هدفين أولهما التعرف على آليات تنفيذ المشاريع ومن ثم استفادة الجانب البنيني من خبرة البلدان الستة الأعضاء وهو ما سيسهل انضمام بلاده إلى المشروع لتصبح بذلك قادرة على إعداد خطة عملها والعمل في إطار الشبكة التي تتألف من البلدان الأعضاء. وقال إن الوفد لقي الترحيب من الجانب الموريتاني تمهيدا لانضمامه إلى المشروع.

إدارة التحرير : محمد ماء العينين ولد أبيه . إبراهيم فال محمد الأمين
لجنة التحرير : أبوه أحمد سالم . حيدره الشيخ . الحسن أعمر جوده . محمد حرمة خداد
تصميم وانفوكرافيك: أحمد باب ICT UNFPA